حوابا لمي سوآل او جاسر برهنه داله عليه واداالم فلا يكوز حذفه لا اساد لا دليل عليه بل يتوهم كاهل
مجاز في ايجاب الاتيان به اوله قد بينا ان نفي وجود معبود بالحق غيره تعالى يدل على نفي امكانه قوله
ثم ان فيه نظرا لان كلام ابن الحاجب انما يدل على ان نفي يتوهم انه وصف في اصله لكنه لما غلب
فيه رد على الكشاف حيث قال فان قلت اسم هو ام صفة قلت بل اسم غير صفة الا ترا انك تصفه ولا
تصف به لا تقول شئ اله كما لا تقول شئ رجل وتقول اله واحد كما تقول رجل كريم وايضا فان
صفاته تعالى لا بد لها من موصوف يجري عليه فلو جعلتها كلها صفات بقيت غير جارية على اسم
موصوف بها وهذا محال انتهى واجاب المص عن الكشف لا الذي المذكورين بان لفظ الله صار في حكم
الاعلام للاختصاص به تعالى مع انه بمعنى صفة كما في الاله الكريم قلت يصح نقض الجمعين بانه بلا
لا صفة واما افادة التوحيد فلانه لما صار مختصا بالذات المقدس المتشخصة صار الكلمة مفيدة
للتوحيد ولا خير في ان يكون مفهومه كليا لا يمنع نفس تصور مفهومه عن وقوع شركة بل كفى في التوحيد
امتناع الشركة في نفس الامر ولا حاجة الى امتناع الفرض العقلي للاشتراك في استدل عليه بان ذاته تعالى
لا يعقل الا بوجه كلي ولا يمكن ان يعقل ذاته المعينة المقدسة تعالى فلا يمكن ان يدل عليه بلفظ وايضا
لو كان المراد مجرد ذاته تعالى لما افاد ظاهر قوله تعالى وهو الله في السموات وفي الارض لان الجار والمجرور
انما يتعلق بالمعنى لا بالذوات اوله يرد على الاول بانه يمكن ان يكون لفظ الله تعالى علما للذاته المخصوص
وان لم يمكن تعقله الا بوجه مخصوص قال الشريف العلامة في شرح المواقف من ذهب الى جواز تعقل ذاته تعالى جوز
ان يكون له اسم بازاء حقيقته المخصوصة ومن ذهب الى امتناع تعقل ذاته تعالى لم يجوز لان وضع الاسم
لمعنى فرع تعقله ووسيلة الى تفهيمه فما دام لم يمكن ان يعقل او يفهم فلا يتصور وضع الاسم بازائه وفيه بحث
لان الخلاف في تعقل كنه ذاته ووضع الاسم لا يتوقف عليه اذ يجوز ان يعقل ذات ببعض الوجوه ويوجهه
ويوضع الاسم لخصوصها ويقصد تفهيمها باعتبارها لا بكنهها ويكون ذلك الوجه مصححا
للوضع وخارجا عن مفهوم الاسم على ما عرف ان لفظ الله علم له موضوع لذاته من غير اعتبار فيه اسم م
الى هنا كلام شرح المواقف ويجاب عن الثاني بان للقائل بالعلمية ان يقول المحذوف في على ارادة ظاهر
القول المذكور بل الجار والمجرور يتعلق بمقدر مثل المعبود فكان يقدر الاله والله المعبود في السموات
وفي الارض وقال صاحب الحواشي ان العلامة النيسابوري قال ان وضع الاسم للذات لا ينافي

لا ينافي عدم ادراكه كما سيجي وانما ينافي عدم ادراكه مطلقا فيجوز ان يعقل الشئ الذي يدرك منه هذه
الاثار واللوازم ويسمى بهذا اللفظ وفيه بحث اذ في الصورة المذكورة كان اللفظ موضوعا بازاء
مفهوم مبدا لهذه الاثار وهو ليس بالذات المشخص المعروض وانما الذات ما صدق عليه هذا
المفهوم المذكور موضوع له وان كان غير معلوم بعينه لا ان يكون الموضوع له هذا المفهوم الكلي
فلا يرد ما اورد عليه هذا ثم لقائل ان يقول حاصل الكلام انه ان كان المعنى المراد من لفظ الله
هو المفهوم الكلي لم يصح الحكم للتوحيد بمجرد الكلمة المذكورة والحال ان النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء
وسائر السلف الصالح رضي الله عنهم حكموا بالتوحيد بل نقول لو كان الاسم الشريف موضوعا
للمعنى الكلي الذي هو المعبود بالحق لزم ان يكون معنى لا اله الا الله لا معبود الا بالحق الا هذا المفهوم الكلي
وليس كذلك واذا قيل ان المراد ما صدق عليه هذا المفهوم وهو ذاته المخصوصة تعالى يرد عليه انه اذا
كان كذلك لم يحكم بانه موضوع اولا للذاته تعالى لانه يختص به بغلبة الاستعمال وهذا يريد ان
الاسم الشريف موضوع لخصوص ذاته فليتامل ثم ان الشريف العلامة قال الاسم ادل على
ان كل حقيقة يتوجه اليها الاذهان قد وضع لها اسم يجري عليها احكامها وصفاتها واليه
اشار من قال من العلماء اذا كان الله صفة وسائر اسمائه صفات يلزم ان العرب لم يبق شيئا من الاشياء
المعتبرة الكاملة ولم يسم خالق الاشياء ومبدعها وهذا محال وهذا دال على وجوب ان لا يكون لفظ
الله اسما في الاصل ولا يكفي ان يكون وصفا صار في حكم الاعلام بغلبة الاستعمال كما ذكر المص وههنا
مباحث عسى ان يعمل بها رسالة ان شاء الله تعالى اولان الاشتقاق استدل بالاشتقاق
على كون الله وصفا في الاصل وفيه نظر اما اولا فان صاحب الكشاف صرح بكونه مشتقا
مع تصريحه بانه اسم ليس بصفة فلا يستلزم الاشتقاق الوصفية وههنا سوال انه كيف
يكون مشتقا ولا يكون صفة والجواب ان الصفة ما يركب من ذات مبهمة لم يعتبر فيها خصوصية
اصلا ومن معنى يقوم بها فاذا اعتبر في المشتق ذات له خصوصية لم يكن صفة كاسماء الزمان رح
والمكان فانها مشتقات مع انها غير صفات اذ المعتبر فيها ذات له خصوصية وهي الزمان
والمكان كما في مضارب مثلا فان معناه شئ له الضرب واعلم ان صاحب الكشاف حكم بان الاله
ليس بصفة فانه لا يقال شئ اله ويقال اله واحد وقال الشريف العلامة وغيره وهذا الحكم

Copyright © King Saud University